

خطبة الأسبوع

# الحور العين



## الخطبة الأولى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ،  
وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوْبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ  
بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا،  
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا؛ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ  
فَلَا مُضِلٌّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا

هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى  
آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
كَثِيرًا.

**أَمَّا بَعْدُ: فَأُوصِيكُمْ وَنَفْسِي**

**بِتَقْوَى اللَّهِ وَجَلَّ؛ فَهِيَ سُبْ**

**لِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالنِّجَاةِ مِنِ**

**النَّارِ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ**

**الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ**

**تَقِيًّا﴾.**

## وَمِنْ نَعِيمِ الرَّحْمَنِ، فِي رَوْضَاتِ

### الْجَنَانِ: الْحُورُ الْحَسَانُ! <sup>١</sup> فَإِنَّ

<sup>١</sup> مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ: أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَذْكُرْ مَا لِلنِّسَاءِ مُقَابِلَ الْحُورِ الْعَيْنِ لِلرِّجَالِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ دَوَاعِي الْخَجْلِ وَالْحَيَاءِ، فَكِيفَ يُرَغَّبُهُنَّ بِمَا يَسْتَحِيفُونَ مِنْ ذَكْرِهِ! وَهَذِهِ (الْمُؤْمِنَةُ) فِي الْجَنَّةِ أَعْلَى مِنِ الْحُورِ الْعَيْنِ؛ لِأَنَّ (الْمُؤْمِنَةَ) تَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَزَاءً عَلَى عَمَلِهَا الصَّالِحِ، أَمَا (الْحُورُ الْعَيْنِ) إِنَّمَا خُلِقْتُ مِنْ أَجْلِ غَيْرِهَا.

\* وَإِذَا لَمْ تَتَزَوَّجْ الْمُؤْمِنَةُ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَزُوِّجُهَا مَا تَقْرَبُ بِهِ عَيْنُهَا فِي الْجَنَّةِ، فَالنَّعِيمُ لَيْسَ مَقْصُورًا عَلَى الذَّكُورِ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلذَّكُورِ وَالْإِنَاثِ، وَمِنْ جُمِلَةِ النَّعِيمِ: الزَّوْجُ؛ قَالَ وَسَلَّمَ: (وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَعْزَبُ). رواه مسلم (2834). انظر: فتاوى ابن عثيمين (2 / 53).

\* سُئِلَ الشَّيْخُ ابْنُ عَثِيمِينَ: هَلْ الْأَوْصَافُ الَّتِي ذُكِرَتْ لِلْحُورِ الْعَيْنِ تَشْمَلُ نِسَاءَ الدُّنْيَا؟ فَأَجَابَ: (الَّذِي يَظْهُرُ لِي: أَنَّ نِسَاءَ الدُّنْيَا يَكُنُّ خَيْرًا مِنِ الْحُورِ الْعَيْنِ، حَتَّى فِي الصَّفَاتِ الظَّاهِرَةِ). فَتَاوِي نُورُ عَلَى الدِّرْبِ (شَرِيطَ رَقْمٌ 282). قَالَ بَعْضُ السَّلْفِ: (إِنَّ نِسَاءَ أَهْلِ الدُّنْيَا إِذَا دَخَلْنَ الْجَنَّةَ؛ فُضِّلْنَ عَلَى الْحُورِ الْعَيْنِ بِأَعْمَاهُنَّ فِي الدُّنْيَا).

الدر المثور، السيوطي (722 / 7).

الله يزوج المؤمنين في الجنة،

بزوجاتٍ (غير زوجاتِهم

اللواتي في الدنيا)؛ قال وَسَمِعَ اللَّهُ :

﴿كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ﴾

• عَيْنٌ •

**والحُورُ: جمع حَوْرَاءٍ، وهي**

**الشَّابَّةُ الْحَسَنَاءُ، الجَمِيلَةُ**

**البَيْضَاءُ؛ شَدِيدَةُ بِيَاضِ الْعَيْنِ،**

**شَدِيدَةُ سُوادِهَا.**

والعين **العَيْنَ**: جمع عَيْنَاء، وهي

واسعة العَيْن مع جمالها<sup>2</sup>، وهنَّ

# اللاتي جَمَعْتُ أَعْيُّنَهُنَّ صفات

## الْحُسْنُ وَالْمُلَاحَةُ<sup>٣</sup>.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الطبرى (22/467)، تفسير البغوى (4/182)، التسهيل، ابن جزى (2/312).

قال السعدي: (حسن العين في الأئمّة، من أعظم الأدلة على حسنها وجمالها).  
تفسير السعدي (833).  
³ ومن محسن المرأة: اتساع عينها. انظر: حادي الأرواح (218-219).

وَمِنْ أَوْصَافِ الْحُورِ: أَنْهُنَّ كَأَمْثَالٍ

اللَّوْلَوِيُّ الْأَبِيضِ الصَّافِي،

الْمَسْتُورِ عَنِ الْأَعْيْنِ!<sup>4</sup> قَالَ وَجَنَّلُ:

﴿وَحُورٌ عِينٌ \* كَأَمْثَالِ اللَّوْلَوِيِّ

الْمُكْنُونِ﴾<sup>5</sup>: أَيْ كَصْفَاءِ الدُّرِّ فِي

<sup>4</sup> انظر: تفسير السعدي (991).

<sup>5</sup> وقال تعالى: ﴿كَأَنْهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمُرْجَانُ﴾: أَيْ كَ﴿الْيَاقُوت﴾ فِي الصَّفَاءِ،

﴿وَالْمُرْجَان﴾ فِي الْبَيَاضِ. تفسير الطبرى (27/152).

الأصداف الذي لم تكسه  
الأيدي !<sup>٦</sup>

وَمِنْ صَفَاتِ الْحُورِ: أَنَّ اللَّهَ

جَعَلَهُنَّ أَبْكَارًا \* عُرُبًا

أَتَرَابًا ، قال ابن عباس رضي الله عنه:

<sup>٦</sup> انظر: تفسير ابن كثير (21/8). وقال تعالى: ﴿كَانُهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾: يقول ابن عباس رضي الله عنه: (شُبْهُنَّ بِبَطْنِ الْبَيْضِ قَبْلَ أَنْ يُقْشَرَ، وَتَكْسَهُ الْأَيْدِي). تفسير القرطبي (80/15).

## (العُرُبُ: العَوَاشِقُ

لِأَزْوَاجِهِنَّ، وَأَزْوَاجِهِنَّ لُهْنَ

عَاشِقُونَ).<sup>٨</sup> وَمَعْنَى: (أَتْرَابًا

أَيْ مُسْتَوِيَاتٍ فِي السِّنِّ،

---

<sup>٧</sup> انظر: تفسير ابن كثير (8/22). وقال قتادة: (عُشْقٌ لِأَزْوَاجِهِنَّ، يُحِبِّنَ أَزْوَاجِهِنَّ حُبًّا شَدِيدًا). تفسير الطبرى (22/327).

<sup>٨</sup> وفي الآية الأخرى: (وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا)، والكوابع: هي النواهد: أي أنْ ثُدِّيَنْ نَوَاهِدَ لَمْ يَتَدَلَّنَ. انظر: تفسير ابن كثير (8/312). وقال ابن القيم: (والمراد: أن ثديهن نواهد كالرمان، ليست متسللة إلى أسفل، ويسمى: نواهد، وكوابع). حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (228).

<sup>٩</sup> انظر: تفسير البغوي (15/8).

متآلفاتٍ، ليس بِينَهُنَّ تِباغضُ

و لا تَحَسُّد<sup>١٠</sup>.

وَمِنْ أَوْصَافِ الْحُورِ: أَنْهُنَّ

﴿خَيْرَاتُ حِسَانٌ﴾، وهي التي

قد جَمَعَتِ الْمَحَاسِنَ ظاهراً

و باطناً؛ فَهُنَّ خَيْرَاتُ

---

<sup>١٠</sup> تفسير ابن كثير (4/294).

الأخلاق، حسانُ الوجه<sup>١١</sup>،

مُطَهَّراتٌ من كُلِّ أذى.

قالَ وَجَّهَنَّمَ: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ

مُطَهَّرَةٌ﴾، يَقُولُ ابْنُ الْقَيْمِ:

(طَهْرَنَ مِنَ الْحِيْضِرِ وَالْبُولِ،

---

<sup>١١</sup> روضة المحبين (243). قال السعدي: (جَمِيعُ حُسْنَ الوجوهِ والأبدانِ، وَحُسْنَ الأخلاقِ). تفسير السعدي (697).

وكل أذىً يكون في نساءٍ

الدنيا؛ وطَهَرَتْ بِو اطِّنْهَنَّ مِنْ

الغَيْرَةِ وَأَذى الأَزْوَاجِ).<sup>12</sup>

والحور العين: مستوراتٌ في

البيوت، ولَسْنَ بِالطَّوَافَاتِ في

---

<sup>12</sup> روضة المحبين (243 - 244). بتصرف

الطُّرُقِ<sup>١٣</sup>، قد أَعْدَدْنَ أَنفُسَهُنَّ

لَا زَوَاجِهِنَّ<sup>١٤</sup>، فَلَا يُرِدْنَ

سِوَاهُمْ، وَلَا يَخْرُجُنَّ مِنْ

مَنَازِهِمْ<sup>١٥</sup>؟ قَالَ تَعَالَى: 

<sup>١٣</sup> تفسير القرطبي (17/188).

<sup>١٤</sup> انظر: تفسير السعدي (831).

<sup>١٥</sup> قال مجاهد: (قُصْرَ طَرْفُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ، فَلَا يُرِدْنَ غَيْرَهُمْ). تفسير الطبرى

(22/265).

مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ<sup>١٦</sup>: أَيْ

مَسْتُورَاتٌ فِي خِيَامِ اللَّوْلَوْ<sup>١٧</sup>.

يَقُولُ ابْنُ عَثِيمَيْنَ: (الْخِيمَةُ فِي

الْآخِرَةِ لَيْسَ كَالْخِيمَةِ فِي

الْدُّنْيَا، بَلْ هِيَ خِيمَةٌ مِّنْ

---

<sup>١٦</sup> أَيْ: مَحْبُوسَاتٌ حَبْسٌ صِيَانَةٌ وَتَكْرِمَةٌ. انْظُرْ: تَفْسِيرُ الْقَرْطَبِيِّ (١٨٩ / ١٧).

<sup>١٧</sup> انْظُرْ: الْدَّرُّ الْمُشَوَّرُ، السِّيَوَطِي (٧١٨ / ٧). قَالَ الْبَقَاعِيُّ: (﴿مَقْصُورَاتُ﴾): أَيْ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ وَمَحْبُوسَاتٍ؛ صِيَانَةٌ عَنِ التَّبَذُّلِ، فَهُوَ كَنَايَةٌ عَنِ عَظَمَتِهِنَّ!). نَظَمَ الدَّرَرُ

(١٩٠ / ١٩).

لَوْلَةٍ، وَهُوَ لَاءُ الْحُورُ مُخْبَأٌ

فِي هَذِهِ الْخِيَامِ، عَلَى أَكْمَلِ مَا

يَكُونُ مِنَ الدَّلَالِ وَالْتَّنْعِيمِ) <sup>١٨</sup>.

قَالَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ؛

لَخِيمَةٌ مِنْ لَوْلَةٍ وَاحِدَةٍ مُحَوَّفَةٌ،

طُولُهَا سِتُونَ مِيلًا، لِلْمُؤْمِنِ

---

<sup>١٨</sup> تفسير سور (الحجرات - الحديد)، ابن عثيمين (322).

فِيهَا أَهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمْ

الْمُؤْمِنُ، فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ

بَعْضًا)<sup>١٩</sup>. قال العلماء:

(للمؤمن في الجنة زوجات

كثيرة، يطوف عليهم المؤمن

للجماع، فلا يرى الزوجات

---

<sup>١٩</sup> رواه مسلم (2838).

بعضهم بعضاً - مع أنهم في

بيتٍ واحدٍ - وهذا من سعةٍ

الخيمةٍ وعظمتها<sup>20</sup>).

قال ابنُ القيم: (وهذه الخيامُ:

غيرُ الغُرَفِ والقصور؛ بل هي

---

<sup>20</sup> التيسير بشرح الجامع الصغير، المناوي (1/ 338)، دليل الفالحين، البكري (8/ 736). بتصريف.

\* قوله: (فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً): وهذا من زيادة النعيم، وفيه إبعادٌ عن أسبابِ الغيرة بين الزوجات، فلا مجالٌ لِكَدَرِ العيشِ وتنعيمِه كما في الدنيا.

خِيَامٌ فِي الْبَسَاتِينِ، وَعَلَى

شَوَاطِئِ الْأَنْهَارِ).<sup>21</sup>

وَالزَّوْجَةُ فِي الْجَنَّةِ؛ قَدْ قَصَرَتْ

طَرْفُهَا عَلَى زَوْجِهَا؛ مِنْ مَحْبِبِهَا

لَهُ ! قَالَ جَلَالُهُ :  **فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ**

---

<sup>21</sup> حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (210).

الطرف<sup>22</sup> : أي عفيفات لا

يَنْظُرُنَ إِلَيْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَ<sup>23</sup> ،

و (إِنَّ لَهُنَّ مِنَ الْجَمَالِ مَا قَصَرْنَ

---

<sup>22</sup> روضة المحبين (244). قال ابن عاشور: (الطرف: العين، وهو مفرد لا جمّع له من لفظه؛ فالطرفُ هُنَا الأَعْيُنُ، أي قاصِراتُ الأَعْيُنُ). التحرير والتنوير (114/23). باختصار. وقال ابن عثيمين: (قاصرات الطرف): يعني أنها تقتصر نظرها على زوجها فلا تريده غيره، والوجه الآخر: أنها تقتصر طرف زوجها عليها فلا يريد غيرها). تفسير سورة الحجرات والحديد (320). باختصار

<sup>23</sup> انظر: تفسير ابن كثير. قال البغوي: (قصرنَ أَعْيُنَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ: لَا يَنْظُرُنَ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُرِدُنَ غَيْرَهُمْ). تفسير البغوي (7/40، 453).

بِهِ أَزْوَاجَهُنَّ عَنِ الالْتِفَاتِ إِلَى  
غَيْرِهِنَّ) <sup>24</sup>.

وَالْحُورُ الْعَيْنُ: عَزَاءٌ لِكُلِّ زَوْجٍ

أَوْذِي مِنْ زَوْجِتِهِ فِي الدُّنْيَا،  
وَصَبَرَ عَلَى أَذَاهَا؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا

---

<sup>24</sup> نظم الدرر، البقاعي (184/19). يقول السعدي: (وهذا يدل على جمال الرجال والنساء في الجنة، ومحبة بعضهم بعضاً، وشدة عففهم). تفسير السعدي (702).

تُؤْذِي امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا،  
إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ  
الْعِينِ: "لَا تُؤْذِيْهِ قاتِلُكِ اللَّهُ!  
فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكِ دَخِيلٌ، يُوْشِكُ  
أَنْ يُفَارِقِكِ إِلَيْنَا".<sup>25</sup>

وَإِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فِي الْجَنَّةِ:

تَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنَ الْحُورِ

---

<sup>25</sup> رواه الترمذى (1174)، وصححه الألبانى في صحيح الترمذى.

الْعَيْنِ، فَتَقُولَا نِلَهُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي أَحْيَاكَ لَنَا، وَأَحْيَانَا  
لَكَ) <sup>26</sup>.

وَإِنَّ الْحُورَ الْعَيْنَ فِي الْجَنَّةِ:

لَيُغَنِّيَنَّ لِأَزْوَاجَهُنَّ بِأَحْسَنِ  
أَصْوَاتٍ مَا سَمِعَهَا أَحَدٌ قَطُ! <sup>27</sup>

---

<sup>26</sup> رواه مسلم (188).

<sup>27</sup> رواه الطبراني في الأوسط (4917)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (1561).

قال ﷺ: (إِنَّ الْحُورَ يُغَنِّي فِي  
الْجَنَّةِ: "نَحْنُ الْحُورُ الْحَسَانُ،  
خُلِقْنَا لِأَزْوَاجِ كَرَامٍ").<sup>28</sup>

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي  
رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾. قال مجاهد:

---

<sup>28</sup> رواه أبو نعيم في صفة الجنة (432)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (1602).

(هُوَ السَّمَاعُ مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ،

بِأَصْوَاتٍ شَهِيَّةٍ: "نَحْنُ

الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ أَبَدًا،

وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبَأْسُ

أَبَدًا" <sup>29</sup>).

وَالْحَوْرُ الْعَيْنُ: خَلَقَهُنَّ اللَّهُ خَلْقًا

جَدِيدًا، وَأَبَدَ عَهْنَ <sup>29</sup> إِبْدَاعًا

---

<sup>29</sup> الاستقامة، ابن تيمية (419/1). بتصرف

عَجِيْبًا ! قَالَ وَجَهَنَّمَ : ﴿إِنَا

أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءَ فَجَعَلْنَاهُنَّ

أَبْكَارًا﴾ . قَالَ ابْنُ الْجُوَزِيِّ :

(إِنْشَاؤُهُنَّ : إِيجَادُهُنَّ عَنْ غَيْرِ

وِلَادَةٍ) <sup>٣٠</sup> .

---

<sup>٣٠</sup> زاد المسير (4/223). وقيل: المراد نساء بنى آدم، أي خلقناهن خلقاً جديداً وهو الإعادة: أي أعدناهن إلى حال الشباب وكمال الجمال؛ والصواب أن يقال: إن الإنشاء عمّهن كلهن (المؤمنات من نساء بنى آدم، والحوّر العين):  
1- فالحوّر أُنثِيَ ابتداءً، 2- والمؤمنات أُنثِيَنْ بالإعادة وتغيير الصفات.

انظر: تفسير القرطبي (17/210)، زاد المسير، ابن الجوزي (4/223).

وَمِنْ أَوْصَافِ الْحُورِ: أَنْهُنَّ أَبْكَارًا

﴿لَمْ يَطْمِثُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا

جَانٌ﴾: أي لم يمسُّنَّ أحدٌ من

الإِنْسِ وَالْجَنِ.

وَلُكْلٌ وَاحِدٌ (زُوْجَتَانٌ) مِنَ الْحُورِ

الْعَيْنِ<sup>٣١</sup>، وَهَذَا لِعَمُومِ أَفْرَادِ

الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ وَأَمَّا

---

<sup>٣١</sup> رواه البخاري (3073)، ومسلم (2834).

أهْلُ الْخُصُوصِ فَيُزَادُ لَهُمْ عَلَى

حَسَبِ مَقَامَاتِهِمْ<sup>32</sup>.

وَمَنْ خَصَّالِ الشَّهِيدِ: أَنَّهُ يُزَوِّجُ

بِ(اثْتَيْنِ وَسَبْعِينَ) زَوْجَةً مِنْ

الْحُورِ<sup>33</sup>.

---

<sup>32</sup> انظر: مرقاة المفاتيح، علي القاري (9/3581)

<sup>33</sup> رواه الترمذى (1663)، وصححه الألبانى في صحيح الترمذى.

وَمِنْ صَفَاتِ الْحُورِ الْعَيْنِ: أَنَّهُ

**(يُرَى مُخْبِّئاً سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ  
اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ).**<sup>34</sup>

قال العلماء: (والحسن): هو

**الصفاءُ، ورقةُ البشرةِ، ونعومةُ  
الأعضاءِ).**<sup>35</sup> يقول مجاهد:

---

<sup>34</sup> رواه البخاري (3073)، ومسلم (2834).

<sup>35</sup> مرقاة المفاتيح، علي القاري (3581/9).

(الحوراء: هي التي يحارُ فيها  
الطرف؛ من رِقَّةِ الجلد،  
وصفاءِ اللون) <sup>٣٦</sup>.

ولو أنَّ امرأةً منْ نسَاءِ أهْلِ الْجَنَّةِ

إِطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ؛ لِأَضَاءَتْ

ما بَيْنَهُما، وَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُما

---

<sup>٣٦</sup> حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، ابن القيم (218). بتصريف

رِيحًا؟ وَخُمَارُهَا عَلَى رُأْسِهَا؟

خَيْرٌ مِنَ الدُنْيَا وَمَا فِيهَا!<sup>37</sup>

وَنَسَاءُ الْجَنَّةِ: مُطَهَّرَاتٌ فِي

الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ؟ قَالَ تَعَالَى:

وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ<sup>38</sup>.

---

<sup>37</sup> رواه البخاري (2643).

<sup>38</sup> قوله تعالى: **مُطَهَّرَةٌ**: أبلغ من طاهرة؛ لأنَّه للتکثیر. انظر: زاد المسير، ابن

الجوزي (46/1).

قال المفسرون: (مُطَهَّرَاتٌ من  
الحيضِ والنفاسِ، والبولِ  
والغائطِ والمخاطِ، والغيرةِ  
والحسدِ، والنظرِ إلى غيرِ  
أزواجهن).<sup>39</sup>

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِكُمْ مِنْ  
كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

---

<sup>39</sup> تفسير الطبرى (1/396)، تفسير ابن كثير (2/338)، تفسير السمرقندى

(1/36). بتصرف

## الخطبة الثانية

الحمدُ للهِ عَلَى إِحْسَانِهِ،

وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ

وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

**أَمَّا بَعْدُ:** فَهَذِهِ صَفَاتُ الْحُورُ

الْحِسَان؟ فَبَادِرْ بِخِطْبَتِهَا، وَجَمْعِ

مَهْرِهَا، مَا دُمْتَ فِي زَمَنٍ

الإِمْكَان.

**وَلَا تَبْعِ لذَّةَ الْأَبَدِ، بِلَذَّةِ لَحْظَةٍ**

تَنْقِلِبُ آلاَمًا! فَتَذَهَّبُ اللذَّةُ،

وَتَبْقَى الْحَسْرَةُ، وَتَزُولُ

الشَّهْوَةُ، وَتَبْقَى الشُّفْوَةُ!<sup>40</sup>

وَمَنْ تَعَجَّلَ شَيْئًا قَبْلَ أَوَانِهِ،

عُوْقَبَ بِحِرْمَانِهِ.

قال ابنُ القيّم: (مَنْ تَرَكَ اللَّذَّةَ

الْمُحَرَّمَةَ لِلَّهِ: اسْتَوْفَاهَا يَوْمَ

---

<sup>40</sup> انظر: زاد المعاد، ابن القيم (251/4).

القيمة أَكْمَلَ ما تكون؛ وَمَنِ

استوفاها هُنَا: حُرِّمَهَا هُنَاكَ،

أَوْ نَقَصَ كَمَلَهَا).<sup>41</sup>

وَأَهْلُ الْجَنَّةِ يُقَدِّمُونَ لَذَّةِ الْعِفَةِ،

على لَذَّةِ الْمُعْصِيَةِ<sup>42</sup>، فَإِنَّهُمْ لَمَّا

---

<sup>41</sup> حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (241).

<sup>42</sup> انظر: روضة المحبين، ابن القيم (8، 471).

صبروا عن الحرام في الدنيا!

عوْضَهُمُ اللَّهُ نَعِيمُ الْجَنَّةَ!

قال تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ

الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾.

قال المُفسِّرون: (شَغَلَهُمْ  
الْأَبْكَارِ).<sup>43</sup>

يَا خَاطِبَ الْحُورِ الْحَسَانِ وَطَالِبًا \* لِوَصَالِهِنْ بِجَنَّةِ الْحَيَاةِ  
لَوْكُنْتَ تَدْرِي مَنْ خَطَبْتَ وَمَنْ طَلَبْ \* تَبَذَّلْتَ مَا تَحْوِي مَنِ الْأَثْمَانِ



\* اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْجِنَانَ، وَالْحُورَ الْحَسَانَ،  
وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّيْرَانَ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنَ.

---

<sup>43</sup> تفسير ابن كثير (6/518). باختصار

\* اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذْلِّ  
الشُّرُكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَارْضِ اللَّهُمَّ عَنِ  
الْخُلُفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ،  
وَعُثْمَانَ، وَعَلِيًّا؛ وَعَنِ الصَّحَابَةِ  
وَالْتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ  
الدِّينِ.

\* اللَّهُمَّ فَرَّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ، وَنَفَّ  
كَرْبَ الْمَكْرُوبِينَ، وَاقْضِ الدِّينَ عَنِ  
الْمَدِينَينَ، وَاشْفِ مَرَضَى الْمُسْلِمِينَ.

\* اللَّهُمَّ آمِنَا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَئِمَّتَنَا  
وَوُلَّةَ أُمُورِنَا، وَوَفِّقْ (وَلِيَّ أَمْرِنَا وَوَلِيَّ  
عَهْدِهِ) لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَا صَيْتَهُمَا  
لِلْبِرِّ وَالْتَّقَوَى.

\* عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ  
وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ  
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ  
تَذَكَّرُونَ﴾.

\* فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرُكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى  
نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ **وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ**  
**مَا تَصْنَعُونَ**.

---



قناة الخطب الوجيزة  
<https://t.me/alkhutab>